

## مخطوط في اختبارات الطائفة السامرية تحقيق ودراسة

د. نهاد حسن حجي

و

م. هاشم طه رحيم

### المقدمة:

إنَّ الأسفار الخمسة للتوراة – السامرية وثيقة مقدسة عند السامريين، وهي مرجعهم في التاريخ والأحكام والأخلاق، لكونها حسب عقيدتهم وحياً من الله تعالى إلى نبي الله موسى عليه السلام. ونظراً لمكانتها تعرضت للدراسة، واستنقى منها السامرة الكثير من النصوص في مجال أبحاثهم التي تتعلّق بالفقه واللغة والأدب. في بحثنا هذا نحاول أنْ نقدم تحقيق لمخطوطة كتبت في القرون الوسطى من قبل أحد أبناء طائفة السامرة التي تعدّ واحدة من أقدم الطوائف في العالم، والمخطوطة هي عبارة عن اختبارات لآبناء السامرة حسب ما عرضه كاتب العمل، وقد قدمنا تحقيقاً شاملاً حسب نظام تحقيق النصوص والنوات المتبع في أوروبا، وفي البداية ترجمنا النصوص السامرية الواردة إلى العربية بالاعتماد على الترجمة العربية للتوراة السامرية، وقد عكفنا على تقديم دراسة معجمية لبعض المصطلحات التي استخدمها الكاتب حسب المعاجم والقواميس التي تتعلّق بدراسات التي تتعلّق باللغات السامية، إن قلة المراجع السامرية جعلنا نعتمد بشكل أساسي على المعاجم العبرية مع عقد مقارنة بين الاثنين، وفي نهاية العمل نقدّم دراسة لغوية لاهم ما تميزت به هذه المخطوطة لاسرهما وانها كتبت في القرون الوسطى حالها حال بقية النصوص التي تعرف في الدراسات الحديثة للغات السامية باسم "السامرية العربية"

حيث كانت بداية هذه الكتابات من القرن العاشر ، فصعوداً والتي قدّمت أعمال أدبية راقية تناولت ثقافة هذه الطائفة الموعلة في القدم قدم التاريخ.

**كلمات المفتاح :** اللاهوت السامري ، اسفار موسى الخمسة ، مخطوط، العربية، دراسة لغوية، جلال، دراسة معجمية.

### وصف المخطوطة:

المخطوطة بعنوان "مقالة في تفسير الامتحانات " موجودة ضمن مجموعة المخطوطات التي تعرّف بالمخطوطات العربية- السامرية في مكتبة جامعة ليدن هولند (1)، وهي تتكوّن من صفتين الأ ولى منها تحوي على أربعة عشر سطراً، والثانية تتكوّن من ثمانية عشر سطراً، وهي مكتوبة باللغة العربية والسامرية بخط "الرّقاع " المشتق من خط الثلث ، العربي المشكّل والخطّ السامري القديم نسبة الشواهد التوراتية السامرية أكثر من النصوص العربية ويكتب في بعض الأحيان بنسق "اليهودية العربية" بمعنى يكتب الناسخ بعض المفردات السامرية بخطّ عربي مثل "مذبر" والتي لم يكتبها بالخطّ السامري ٦٦٦٦، والتي تعني صحراء سيناء وهي الظاهرة في النصوص اليهوديّة العربيّة، لم نجد اسم مؤلف المخطوطة ولكن نرجح ان ناسخ العمل هو ابو يعقوب ابن محاسن ابن عبد الله ابن محاسن السامري الاسرائيلي الدمشقي في القرن الخامس عشر الميلادي لان المخطوط يقع ضمن مجموعة من المخطوطات السامرية العربية مكتبة جامعة ليدن التي نسخها ابو يعقوب ، كذلك لم نهتد الى تاريخ دقيق لنسخ العمل سوى علوة في نهاية المخطوط تشير الى نهاية العمل وهي "وهذا ما انتهى المطلب اليه في هذا الكتاب"

تتكلم المخطوطة عن أنّ قدسية الله بالنسبة لطائفة السامرة تتجلى في اختبارات متعددة، وهي حسب وصف كاتب العمل خمسة عشر امتحاناً جُلِّ لها من نصوص التوراتية السامرية، حيث استخدم مفردة جلال الرب في فقرات متعددة من العمل؛ للإشارة إلى طاعة الله سبحانه واحترامه من قبل عباده الصالحين وكيفية تعاملهم مع شرائع المقدسة.

بسم الله الرحمن الرحيم

ياحفيظ

مقاله في تفسير الامتحانات وهى خمس عشرة وما منها تحلى فيها הכבוד. وما منها لم يحصل فيها على حسب ما دلت عليه نصوص الشريعة الشريفه الموسويه اولها قول בני ישראל

5 למשה. ולא הרג. יראה. יה: עליכם. וישרט

אשר. הראשתם. את. ריחנו: الثاني חדל. נא

ממנו. ונעבדה. את. מצרים. الى-ايضاً חדل. נא

ממנו. ונעבדה. את. ממצרים. الرابع في مرة قوله

וילנו. העז על משה. לאמר. الخامس مى مذبر سين

10 فى قصه المن قوله وילנו. كل عدت. בני ישראל. על. משה

ועל אהרן. במדבר. وعلى منها הכבוד حی- موله

והנה. כבוד צה נראה בעננו. السادس في قصره

الصور قوله وينנה עם. על. משה לאמר. الى قوله

ויקרהשם. המקום. מסה. ומריבה السابع

2. مقاله / مقالة || فى / في || هي / هي || حمسه / خمسة || تحلى / تجلى || 3.  
يحصل / يحصل || على / على || 4. الشريعة / الشريعة || الشريعة / الشريعة || الشريعة / الشريعة  
|| الموسويه / الموسوية || 7. الى- / الثالث || 8. مرة / قرة || 9. الحامس /  
الخامس || مى / في || مذبر سين / مذبر سين || 10. فى / في || قصه / قصة ||  
11. حى- موله / حسب قوله || 12. مى / في || 13. موله / قوله ||

فى توبه العجل وماحصل الثامن قوله ויהי העמ

ממתא ננימ. בעל. الي قوله ויתבלל. משה. אל.

יה: ותשקע האש. الیاسع מوله ויטיבו ויیکו

جم بني يشرال الي قوله وאת יה: חרה. בעלמ. العاشر

5 فى قصيه אלמר גלימ. قوله وتشاكل هعذه وتوات قولم

ויחלי فیها הכבוד. حسب موله ויאמר. כל. העדה.

לרגמ. אתמ. באבנימ. וכבוד. יה: נראה. באהל.

מועד. الحادى عشر فى معه قرح قوله ויקהל. עליהמ.

קרח. את. כל. העדה. ויחלא מה הכבוד. לעולה

10 ויראה. כבוד. יה: אל. כל. העדה. الیאי عشر

فيها ايضاً فوله וילנו. כל. עדת. בני. ישראל. ממ:

על. משה. ועל. אהרנ. ועל. פהא הכבוד حسب מوله וירא

כבוד. יה: الی- عشر فى קדש. מوله ויקהל. על

משה. ועל. אהרנ. وتحلى فيها فيها هئىود وحسب موله וירא.

15 כבוד. יה. אליהמ. الراى عشر فى فصییه هנחש לעולה

חטאנו. כי. כבוד. ביה: ובכ. החמש عشر ماحصل منهم

فى توى שטימ. على الصورة المشروحة فى الكى-لهى وهى وهى ما  
اى-لهى المطل-لئ

مى هدا الكى اب

1. فى /فى || توبه / توبه || 3. الئاسع / التاسع || موله / قوله ||  
ويشبو ويىكو / וישבו ויבכו / وجلسوا وبكوا (العدد11:4) || 4. جم  
بني يشرآل / גם בבני ישראל / ايضا بنو اسرائيل (العدد11:4) ||  
5. قصيه / قصة || وتشاكل هعذه وتوات قولم / ותשא כל העדה  
ويتنو ات קולם / فاعلنت كل الجماعة ورفعت اصواتها (العدد14:1)  
|| 6. وى حلئ / تجلى || حسب / حسب || موله / قوله || 8. الحادئ /  
الحادي || فى / فى || معه / قصة || قرح / קרח || موله / قوله || 9.  
وى حلامها / وتجلئ فها || لعوله / لقوله || 10. الئ-لئ / الثاني ||  
11. فوله / قوله || 12. وى حلئ فها / وتجلئ فيها || هكبود / הכבוד ||  
حسئ- / حسب || موله / قوله || 13. الئ-لئ / الثالث || فى / فى ||  
موله / قوله || 14. وتحلى فها / وتجلئ فيها || هكىود / הכבוד ||  
حسئ- / حسب || موله / قوله || 15. الرائع / الرابع || مى / فى ||  
فصئ-ئ / قصة || هئحش / הנחש || لعوله / لقوله || 16. الحامس /  
الخامس || 17. فى ئ-ئ / فى توبه || المشروحه / المشروحه || فى  
/ فى || الكئ-لئ / الكتاب || لهئ / إلهئ || وهدا / وهذا || اى-لهى /  
انتهئ || المطل- / المطل || الئ-ئ / الئ-ئ || 18. مى / فى || هدا / هذا ||  
الكئ اب / الكتاب ||

الترجمة العربية للخصوص التوراتئ السامريه الوارده فى المخطوطة:

تمّ الاعتماد على النصوص العربية للتوراة ال سامرية ترجمة أبي الحسن الصوري في القرن الحادي عشر<sup>(2)</sup>.

1. فقالوا لهما ينظر الله عليكما كما أساتم احدوثتنا ويحكم عند فرعون وعند عبده لو جعل سيف بيده لقتلنا (الخروج 5:21).

2. أليس هذا الامر الذي قلنا لك في قولنا انقطع الآن عنا، لنخدم المصريين إذ خير لنا خدمة المصريين من هلاكنا في البرية (الخروج 12:14).

3. نفس الشيء

4. فشغب القوم على موسى قولاً ماذا نشرب (الخروج 15:24).

5. وشغبوا كلّ جماعة بني إسرائيل على موسى وعلى هرون في البرية (الخروج 16:2)

6. وكان عند خطاب هرون لكل جماعة بني إسرائيل توجهوا الى البرية وهو ذا جلال الله تجلى في الغمام (الخروج 16:10)

7. فشغب القوم على موسى قولاً ماذا نشرب (الخروج 15:24)

8. ودعا اسم الموضوع امتحاناً وخصومة بسبب امتحانهم الله أموجود الله في جملتنا أم ليس (الخروج 17:7)

9. فصرخ القوم الى موسى فشفع موسى الى الله فخدمت النار (العدد 11:2).

10. واذا كان اللحم بحاله بين اسنانهم قبل ان ينقطع وجد الله اشتد على القوم فاهلك الله من القوم اهلاكا عظيما جدا (العدد 11:33) // فقالت كل الجماعة نرجمهما بالحجارة ثم ان جلال الله تجلى في خباء المحضر لكل بني إسرائيل (العدد 14:10)

11. وجمع عليهم قرح كل الجماعة الى باب خباء المحضر وتجلى جلال الله لكل الجماعة (العدد 19:16)/ (ثم دخل موسى وهرون الى خباء المحضر وخرجا وباركا القوم وتجلى جلال الله لكل القوم) ( اللاويين 23:9).

12. وشغب كل جماعة بني إسرائيل في غد على موسى وعلى هرون قولا أنتما اهلكتما شعب الله (العدد 6:17) (وقال موسى هذا الامر الذي وصى الله تفعلوا ليتجلى لكم جلال الله) (اللاويين 6:9).

13. وتجمعوا على موسى وعلى هرون وقالوا لهما حسبكما الى كل الجماعة جميعهم مقدسون وفي جملتهم الله ومما تترفعان على جوق الله (العدد 3:16) (فدخل موسى وهرون من بين يدي الجوق الى باب خباء المحضر وسقطا على وجهيهما فتجلى جلال الله لهما (العدد 6:20)).

14. فجاء القوم الى موسى وقالوا اخطأنا اذ تكلمنا في الله وفيك اشفع الى الله ليزيل عنا الثعابين فشفع موسى بسبب القوم (العدد 7:21)

### الدراسة المعجمية:

71227: 71227 "مجد، بهاء، جلال"<sup>(3)</sup> استخدم تعبير جلال الله في فقرات متعددة؛ للإشارة إلى الظهورات الإلهية كنوع من الاحترام الواجب في تعامل الله مع خليقته فعندما طلب موسى ان يرى جلال الله (خروج 18:33) فكان الرد ما هو مجد الله؟ أنها طبيعته في التعامل مع خليقته "وعند خطاب هرون لكل جماعة بني إسرائيل توجهوا إلى البرية؛ وهو ذا جلال الله تجلّى في

الغمام" ( الخروج 10:16 ) " فصعد موسى إلى الجبل. وغطى الغمام الجبل ، وحل جلال الله على جبل سين وغطاه الغمام ستة أيام ونادى موسى في اليوم السابع من وسط الغمام" ( الخروج 15:24-16). وتذكر نصوص التوراة بأن منظر جلال الله كان يتجلى لبني إسرائيل على شكل غمامة وهي إحدى صفاته في التجلي لخليقته وقد ظهرت بعد أن سأل بنو إسرائيل موسى رؤية الله ، فطلب موسى منهم أن يبنوا خيمة لله ، وبعد أن أتموا بناءها ظهرت لهم تلك الغمامة. والغمام هو السحاب الأبيض الرقيق، وسمي غماما لأنه يغم الس ماء ويسترها، وقد كان لبني إسرائيل في تيههم (وظللنا عليكم الغمام) (البقرة -57) ليقبهم حر الشمس نهارا وينجلي عنهم في آخره (3) كما إنها كانت تمثل حسب نصوص التوراة علامة من علامات البقاء والارتحال في الصحراء ، فكان اذا ارتفعت الغمامة عن خيمة الاجتماع يرتحلون وح يث تحل الغمامة ينزلون ، فكانت تلك الغمامة تلازمهم نهارا وعمود النار يلازمهم ليلاً (العدد 9:23-15) "ومنظر جلال الله كالنار المحرقة في رأس الجبل بمشاهدة بني إسرائيل (الخروج 17:24).

- مذبر سين/ סין (برية سين): البرية هي الارض الخربة التي لاتصلح لشيء من زرع او رعي المواشي (اشعيا 1:21) وأشهرها برية سيناء التي تاه فيها بنو اسرائيل، وبرية فاران ، وبرية سين، وهي أول مكان وصل اليه بنو اسرائيل بعد عبورهم البحر وهي "منطقة رملية تقع شرقي جنوبي ايليم وأسمها اليوم دبة الرملة، وهي غير برية صين " ورحلوا من ايلة ودخلوا لكل جماعة بني اسرائيل الى برية سين التي بين ايلة وبين سينين في خامس عشر الشهر الثاني لخروجهم من ارض مصر" (الخروج 1:16).

- قصة المن / 75: اسم عبري معناه ماهو هذا؟ أو هبة (الخروج 15:16) وهي مادة أنزلها الله على بني إسرائيل بعد تدّمرهم على موسى وهارون في البرية؛ بسبب الجوع، وهو امتحان لهم من قبل الله ؛ ليعرف أيسلكون شريعته أم لا



(الخروج 4:16) هي عندهم بمثابة الخبز وسمّيت خبزاً من السماء (الخروج 4:16) (نحميا 9:15) وخبز السماء (المزامير 105:40) وخبز الملائكة (المزامير 78:25) وكان يؤكل ويطحن في القدور (العدد 11:8) واستمر نزول المن طوال الأربعين سنة للرحلة الا انه توقف بعد دخول بني إسرائيل أرض كنعان "ومنذ أن أكلوا من غلة الأرض انقطع عنهم المن، فعاشوا من غلة أرض كنعان" (يوشع 5:12).

- قصة الصور : من المحتمل أنّها تتعلّق بالوصية الثانية من وصايا موسى العشر والتي نصّت على وحدانية الله ونبذ أو ترك الآلهة الأخرى وكلّ ما يمثلها من التماثيل والمنحوتات ، والتعبير عنها بالصور ونجد ما يطابق هذه الصيغة في سفر الخروج " لا تصنع لك نحسا واي شبا ما في السماء من فوق وما في الأرض من تحت وما في الماء من دون الأرض " (الخروج 4:20) كما وردت هذه الصورة بصيغ أخرى "لا تصنعوا معي الها فضة والها ذهباً لا تصنع لكم " (الخروج 23:20) وكذلك في سفر اللاويين " لا تصنعوا لكم محالات ونحسا ومنسوبة لا تقيموا لكم وحجرا مزخرفا لا تجعلوا في أرضكم للسجود نحوها. فانني الله الهكم " (اللاويين 1:26) " احذروا ان تنسوا عهد الله الهكم الذي قطع معكم وتصنعوا لكم نحسا شبه كل ما نهاك الله الهك " (التثنية 4:23) فالوصية تحرم صنع تماثيل لأي صورة لكنها لا تحرم الرسوم الفنية لأشكال متعددة مثل (الكروبيم) ملائكة مجنحة من الذهب رسمت على طرفي غطاء تابوت العهد بناء على أمر الله لموسى (الخروج 7:37) والحية النحاسية التي وضعت على راية بناء على أمر الرب لموسى (العدد 21:9) ونجد ما يبرر هذا التحريم في سفر ( التثنية 4:16-19) والتي نصت على تحريم أي صورة أو تماثيل لتجسيد الرب لأنه لا يوجد لدى الإنسان في عالم المادة أي صورة أو شكل يمكن ان يجسدوا من خلالها الرب<sup>(4)</sup>.

- 707 707: تجربة واختصاص 707 أسم عبري معناه تجربة وهو أسم مكان في رفيديم قرب سيناء حيث خاصم بني إسرائيل موسى وقالوا " اعطنا ماء لنشرب فقال لهم موسى لم تخاصموني ولم تمتحنون الله " (الخروج 17:1-2) ويسمى أيضا مريبة " ودعا اسم الموضوع امتحانا وخصومة بسبب امتحانهم الله قولاً أموجود الله في جملتنا أم ليس " / (الخروج 17:7)<sup>(5)</sup>.

- 707 707: مريبة أسم عبري معناه خصام وهو نبع بالقرب من رفيديم خرج منه الماء عندما ضرب موسى بعضاه الحجر بأمر من الله ويدعى أيضا مسة (الخروج 17:7) كما أطلق هذا الاسم على نبع بالقرب من ق ادش في برية صين (العدد 27:14) مريبة قادش / التثنية 33:8) حيث جرت هناك حادثة شبيهة بتلك التي حدثت في رفيديم (العدد 20:21) (12:27) ( التثنية 32:51)<sup>(6)</sup>.

- توبة العجل: كان العجل والبقرة من أشهر الآلهة التي عبدت في مصر حيث أطلق أسم (أبيس) و (هاتور) على أكثر الآلهة عبادة وكانا يرمزان للقوة والخصوبة، لذلك عندما صور بنو إسرائيل الصنم الذي عبده على شكل عجل اعتقد بعضهم بأنهم يعبدون الله، إلا إنهم في الحقيقة كانوا يعصون شريعته ووصاياه التي تمثلت بعدم نحت أو صنع التماثيل والأصنام والصور وعبادتها (الخروج 20:4) أما مصير من عبد العجل من بني إسرائيل فقد ورد ذكره في سفر (الخروج 32:26-28) حيث لم يقبل الله لهم توبة فقتل بعضهم بعضاً فسقط من الشعب ثلاثة آلاف رجل . ثم قال لهم موسى " فقال موسى كملت رتبكم اليوم لله فإنما الرجل بائنه وبأخيه ولتحلّ عليكم اليوم بركة " (الخروج 32:29)<sup>(6)</sup>. كما ورد مصير عابدي العجل في القرآن الكريم وذلك بان يقتل البريء منهم من عبد العجل (وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم

باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم-البقرة (54)<sup>(7)</sup>.

- מַגְגָּלִים: جواسيس وهو مطابق مع الجذر في اللغة العبرية גגל-גגול-גגול بمعنى تجسس، أفترى على<sup>(8)</sup>. وقد وردت في سفر التكوين بصيغة الجمع מַגְגָּלִים جواسيس " وذكر يوسف الاحلام التي حلم لهم وقال لهم جواسيس أنتم " (التكوين9:42) ويروي سفر (العدد13) قصة الجواسيس الذين أرسلهم موسى بأمر الله ليتجسسوا ارض كنعان ليسهل عليهم دخولها، وكان عددهم اثنا عشر رجلاً بعدد أسباط بني إسرائيل " وقال الله لموسى ، ارسل لك رجلاً ليجسوا ارض كنعان التي انا معط لبني اسرائيل . رجلا واحدا رجلا واحدا من سبط ابائه ترسلون .كل واحد رئيس منهم " (العدد 13:1-2).ولما رجعوا من مهمتهم أشاعوا بين بني اسرائيل الخوف من سكان تلك الأرض على الرغم مما فيها من الخير الوفير، وكان ذلك من جميع الجواسيس سوى يوشع بن نون وكالب بن يفته الذي كان يزجر الشعب ويرده عن موسى قائلا " صعودا نصعد ان قدرة نقدر عليها " (العدد13:25-33).

- אֶהָל מוֹעֵד: ورد معناها في الترجمة العربية للتوراة السامرية بمعنى " خباء المحضر " وفي النص العبري ورد معناها بـ"خيمة الاجتماع"<sup>(9)</sup>. وهي الخيمة التي أمر الله موسى أن يبنيها في البرية ليجتمع فيها بين بشعبه "في اليوم الأول من الشهر الأول تقيم المسكن خباء المحضر " (الخروج 2:40) وقد وردت تسميتها بصيغ متعددة، الخيمة المقدسة (الخروج 7:33) مسكن الرب (العدد 15:9) كما دعيت بخيمة الشهادة لأنّ الوصايا العشر وعصا موسى وضعا فيها (العدد 22:17) وقد صنعت الخيمة من المواد التي وجدت في البرية من شجر السنط ومن جلود الحيوانات، والذهب والفضة ، والنحاس وهذه كلها تبرع بها

بني إسرائيل بسخاء من أجل بناء خيمة الاجتماع (الخروج 35: 21 - 29) وكانت الخيمة مكونة من ثلاثة أجزاء:-

1- المسكن، وقد صنع من الكتان المبروم ونسيج بنفسجي وارجواني اللون مطرز بالكروبيم (الخروج 1:26)

2- الخيمة، وضعت فوق المسكن وقد صنعت من شعر المعز (الخروج 7:26)

3- الغطاء، فكان مصنوعا من جلود الكباش مصبوغا باللون الاحمر وغطاء آخر باللون البنفسجي وقد وضعا فوق الخيمة والمسكن ليقيهما من الشمس والمطر (الخروج 14:26).

- لعه قرح / ללח: وهي مطابقة لجذر الفعل في اللغة العبرية ללח – ללח ابتلع بيتلغ<sup>(10)</sup>. اسم عبري معناه قرع، أقرع ، وهو ابن يصهار بن قهات بن لاوي (الخروج 21:6) كان في مقدّمه الذين اجتمعوا مع دathan و ابيرام على موسى و هارون من اجل تحويل السلطة والكهانة إلى سبط رأوبين (العدد 9:26) واتهموه ما بأنهما متكبران على جماعة الله ، فكان مصير قورح وجماعته أن انشقت الأرض وابتلعتهم وأحرقت النار المائتين والخمسين الذين اتحدوا معهم ( العدد 10:26).

- ללח / قادش: أي مقدس وهو اسم يطلق على أماكن متعددة، قادش برنيع : معناها مدينة برنيع المقدسة ويرى بعض المختصين في الدراسات اليهودية أن اسم برنيع تعني (التيه) لأن الله حكم على بني إسرائيل بالتيه في البرية أربعين سنة عقابا لهم على تمردهم وعصيانهم ، وهي واحة كبيرة تقع على حدود النقب وبرية سيناء وردت أول إشارة لها في سفر التكوين (7:14) وتعد قادش برنيع من الأماكن المهمة لما جرى فيها من أحداث تاريخية لبني إسرائيل أثناء رحلتهم في البرية . ففيها تحدّث موسى عن رحلته من (حوريب) إلى قادش

برنيع ( التثنية 19:1) وفيها تذر بني إسرائيل على موسى وهارون ؛ بسبب الماء (العدد 20:2) فضرر موسى بعصاه الصخر فانفجرت ينابيع المياه ، لذلك سميت تلك الينابيع بينابيع قادش برنيع (وهو ما سمي بماء أرييه عند قادش في برية صين (العدد 14:27) كما سميت بمياه مريية قادش (حزقيال 28:48)<sup>(11)</sup>.

- 7777 / افعى ثعبان:<sup>(12)</sup> تتحدث القصة عن عصيان بني إسرائيل وتذرهم على الله وعلى موسى أثناء رحلتهم حول ارض أدوم (العدد 21:4-5) فكان نتيجة عصيانهم أن أرسل الله عليهم الحيات المحرقة تلدهم فمات الكثير منهم بسبب ذلك (العدد 6:21) وعندما رأى بنو إسرائيل نتيجة تذرهم وعصيانهم لله رجعوا واعتذروا إلى موسى وطلبوا منه أن يصلي الله، كي يزيل عنهم الحيات (العدد 7:21) فلما صلى موسى لله طلب منه أن يصنع حية نحاسية ويضعها على راية فكان كل من لدغته حية ونظر إلى الحية النحاسية يبقى حياً (العدد 7:21: 8-9).

### الدراسة اللغوية:

الاطء النحوية في المقالات: قد يسهوا ناسخ العمل فيسقط بعضاً من الكلمات أو يبدلها، وقد يبدل أحرف المضارعة (أنيت) وبهذا يتغيّر الضمير من صيغة المخاطب "تعلم" الى الجمع "نعلم" بهذا يتمّ تحريف الجملة عن نسق العربية الفصحى وقواعد النحو العربي.

إنّ العربية الوسيطة هي لغة المقال فضلاً عن الشواهد التوراتية السامرية؛ لذلك لا بدّ من توضيح بعض الامور اللغوية.

### الخلل في النسخ:

أخطاء الناسخ: هو أشبه بالتحريف لأنّ الكاتب لا يفهم الكلام المملّى عليه وبهذا يكتب خطأ على شكل بين مما يوحي بقراءة خاطئة . وقد يكون من التصحيف، وهو شائع عند القدماء وكذلك وقعت فيه أئمة اللغة والحديث الامثلة من المخطوط على نحو ما يأتي:

{مرة / قرّة}، {مى / فى}، {حى- موله، حسب قوله}، {موله / قوله}، {فى / مرة}، {وىحلامها / وتجلّى فيها}، {لعوله / لقوله}، {معه / قصة}، {اىهى / انتهى}

### الأصوات الطويلة:

وهي إيجاد الياء في غير محلّها، وهذا قد يكون خلط في الحركات الأعرابية أو طريقة للنسخ إذ يوضع حرف الياء بدل حركة الفتح أو الكسر الصغيرة التي تشبه حركة (13) {قصيه / قصة}

### الهمزة:

يشير البعض من المختصين في اللهجات اليهودية العربية بلنّ الهمزة قد انخفضت إلى صوت وحرف ساكن. في هذه الحالات ، ونجد في إحدى الحالات صوت اللين الموجود مع همزة الوصل محذوفًا، وليس مكتوبًا كما في لغة الكلام كما في المثال التالي {لهي / إلهي} (14).

### الباء:

لا يعجم حرف الباء ، وذلك لاشتباهه بحرف الباء والفاء في اللغة  
السامرية إذ تكون غير معجمة مثل {حسى- / حسب، الرايع / الرابع، المطل /  
المطلب}

### التاء المربوطة:

تقريباً في اكثر من مثال كان ناسخ المقالات يرسم (ة) المربوطة  
بصيغة (ه)، مثل {مقاله / مقالة}، {حمسه / خمسة}، {الموسويه /  
الموسوية}، {توبه / توبة} في بعض الاحيان لا يعجم التاء {الىاسع /  
التاسع}، {الكىباى- / الكتاب}، {توبه / توبه} (15)

### الثاء:

لا يعجم الثاء في بعض الأ مثلة {الىالى- / الثالث}، {الىاى /  
الثاني}

### الحاء:

كتب في إحدى المرات حرف الحاء على شكل ح رف حاء على سبيل  
المثال {الحامس / الخامس}

### الخاء:

كتب في إحدى المرات حرف الخاء على شكل حرف الحاء على سبيل  
المثال {خسب / حسب}

## الذال:

بتأثير اللغة السامرية حيث الحروف غير معجمة كتبت كاتب العمل في بعض المرات الذال بدون تشكيل ، وبهذا تلفظ دال ، او قد يكون بتأني اللهجة الشامية التي اثرت في طريقة الكاتب على سبيل المثال { وهذا / وهذا }<sup>(16)</sup> لذلك نجد ان ناسخ العمل خلط في إحدى المرات بين حرف الدال السامرية والذال العربية كما في كلمة 𐤁𐤌𐤁𐤀 التي كتبها بهذه الصيغة (هـ ع ذ هـ) في حين انها في الاصل تكتب بحرف الدال وليس حرف الذال.

## القاف:

رسم حرف القاف على شكل فاء وهذا وارد جدا في النصوص اليهودية العربية والعربية الوسيطة كذلك يجب ملاحظة ان الكتابة المغربية والاندلسية ترسم القاف فاء في كتابتها مثل (فال- قال) واما فيجعلون النقطة تحت الحرف وذلك لأنها عادة في رسم القاف حسب طريقة الناسخ أو الخلط بالنسبة لغير العرب ||فوله / قوله|| فصى.ه / قصة||

## الياء:

نلاحظ في امثلة كثيرة في المخطوطة أن الكاتب لم ينقط الياء في آخر الكلمة، فتشبه بالالف المقصورة فلا يفرق القارئ مثل " {فى / في || هي / هي || حلى / تجلى || الحادى / الحادي/ لهى / الإلهي }<sup>(17)</sup>.

كتابة بعض من النصوص التوراتية السامرية وبعض الكلمات بالخط العربي:



ينسخ كاتب العمل بعض الكلمات العبرية السامرية بالخط العربي أحياناً حين تردّ هذه الكلمات في سياق عربيّ مفسّر للشاهد العبري السامري ، كما هو واضح في الامثلة التالية:

{مذبر سين / מזבר סין}

{ويشبو وي يكو / ويشבו ויבכו}

{جم بني يشرآل / גם בבני ישראל}

{وتشاكل هعذه وتوات قولم / ותשא כל העדה ויתנו את קולם}

ومن الجدير بالإشارة إليه هذا التشابه في نسخ النصوص التوراتية بالحرف العربي بين القرائين والسامريين فعلى سبيل المثال وردت هكذا في كتابة القرائين العربية للنصوص التوراتية في القرون الوسطى "هيوم"<sup>(18)</sup>. وفي بعض الاحيان كتب أسماء البعض من الأعلام باللغتين العربية والعبرية السامرية سبيل المثال: {قرح / קרח} ، {هكبود / הכבוד} ، {هنحش / הנחש}

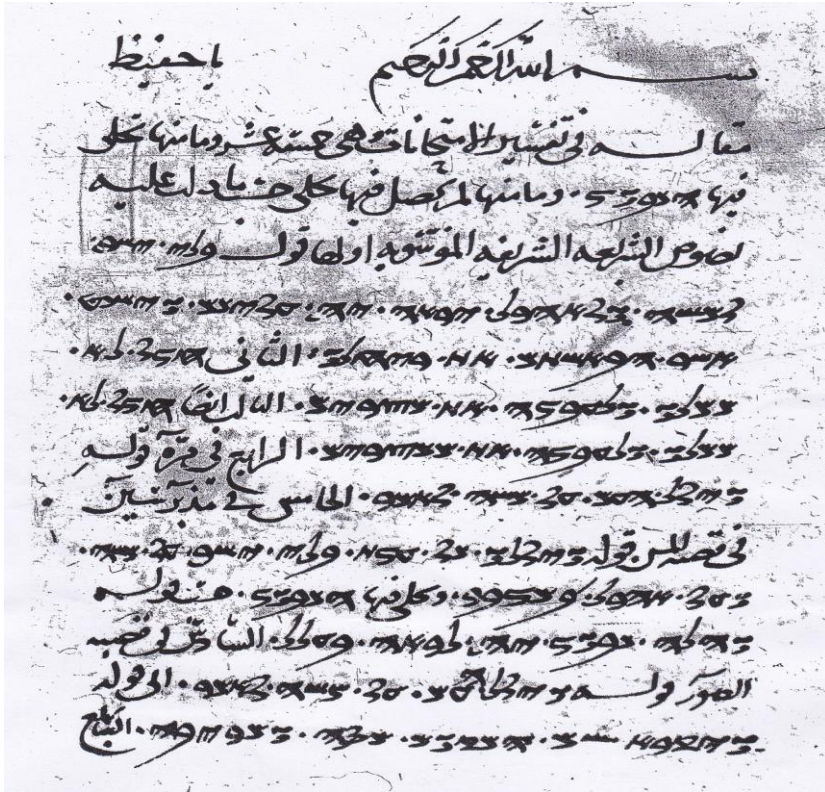
### الاستنتاجات:

قصة المخطوطة شبيهة الى حدّ ما بوصايا موسى ا لعشرة وراكزت حول خروج اليهود من مصر الى صحراء سيناء ، في المحتوى اللغوي للعمل نجد في بعض الأحيان أنّ الناسخ لم يضع النقاط فوق الحروف المعجمة من النقط في أمثلة كثيرة ، وهي كما نعتقد ترجع إلى خطأ في التصحيف، وهي ظاهرة في العربية الوسيطة واليهودية العربية و العربية السامرية، وفي أحياناً كثيرة لا ينقط الياء في آخر الكلمة فتشبه بالألف المقصورة فلا يفرق القارىء

بينهما، ونجدُ كذلك أنَّ كاتب العمل لكان يرسم (ة) المربوطة بصيغة (ه)، وهي طريقة متبعة في التصحيف ، وهذا الامر شائع في المخطوطات العربية، في بعض الأحيان كان يخ لط بين اللُّغَة الفصحى واللهجة العامية ، وهذا وارد بالنسبة غير العرب، ومن الامور المهمة التي تثير الانتباه هو أنَّ كاتب العمل كتب بعض الأ مثلة والشواهد التوراتية السامرية بالخط العربي، وهذا الامر شائع بالنسبة لطائفة اليهود القرائيين في القرون الوسطى وهذا امر وارد لوجود علاقة كبيرة جمعت السامريين والقرائيين في الشام.

كل ماقدمناه من أخطاء لَعّ وية هو من خصائص اللّ غة العربية الوسطى، وهو موضوع واسع جداً، إذ يشمل كلّ ما طرأ على اللُّغَة الكتابية من التغيّرات منذُ برزت الى التاريخ حتى الآن، لذلك لا بد من تنظيم نحوها والبحث عنها في كل اللغات السامية حيث كتبت من قبل اليهود التي كانت غنية في محتواها الأدبي الذي يعرف في الأ بحاث العلمية الحديثة باليهودية- العربية، المسيحية- العربية، والعربية السامرية في القرون الوسطى.

صور المخطوط الاصيلي



(1)



## ◀ هوامش البحث ▶

1. Collection of Samaritan-Arabic Manuscripts. Leiden: University Library.

2. صدقة، عبد المعين، ترجمة التوراه السامرية لابي الحسن السوري، نابلس، 1978.

3. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري، لسان العرب، مجلد 12 دار صادر بيروت 1956، ص 444. حول النص الوارد في الفقرة اعلاه انظر ايضاً:

Brown, F. and others, Hebrew and English Lexicon of the old Testament, Oxford, 1951, pp, 458-459.

4. الشامي، رشاد عبدالله، الوصايا العشر في اليهودية – دراسة م مقارنة في المسيحية والإسلام، دار الزهراء، 1993، ص ص 153-156.

5. قاموس الكتاب المقدس، تأليف نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن ال لاهوتيين ط 14، دار مكتبة العائلة، القاهرة، 2001، ص 38 .

6. قاموس الكتاب المقدس، ص 19.

7. التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، ماستر ميديا، القاهرة، مصر، 1997، ص 154.

8. ابن سوشن، الملون الحادش، כך ששי ק-ר ירושלים، 1974 لامיי 2462. حول نفس الموضوع انظر: ضباعي، قاموس الأفعال العبرية، عبري-عربي، مكتبة لبنان، بيروت، 1975، ص 61.

9. Brown, Op.cit, p 14.

10. Brown, Op cit, p 534.

11. جوزيف صابر وآخرون، دائرة المعارف الكتابية، المجلد السادس، دار الثقافة، القاهرة، ص 155-156.

12. ابن سوشن الملون الحادش כך רביעי מ- ס لامיי 1653. انظر ايضاً: كمال، ربحي، المعجم الحديث، عبري-عربي، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1975، ص 303.

13. Nicholl, George, A grammar of the Samaritan language, with extracts and vocabulary, London: Cambridge 1853. pp, 12.

14. الفضلي، عبد الهادي، تحقيق التراث، جدة 1982، ص 154.

15. الطباع، اياد خالد، منهج تحقيق المخطوطات ومعه كتاب شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام لابن وحشية النبطي، دار الفكر دمشق، 2003، ص 49.

16. STENHOUSE, P «Samaritan Arabic», (ed.), Crown, Alan D, *et al* Tübingen: Mohr, 1989, p, 592.

17. تحريف الكلم عن مواضعه، اي تغييره من معناه وذلك بتبديل الحروف المتشابهة الاشكال: كالدال والراء، ولواو والراء، والكاف واللام، والفاء والقاف وجاء في اللسان : ((وقد كانت اليهود تغير من معاني التوراة بالأشباه، فوصفهم الله بفعلهم، فقال تعالى يحرّفون الكلم عن مواضعه )) (المائدة: 13) انظر: التونجي، محمد، المنهاج في تاليف البحوث وتحقيق المخطوطات، حلب عالم الكتب، بدون تاريخ، ص 169.

18. ROFÉ, A, «A karaitic letter for-letter transliteration of Biblical Hebrew-MS Firkovitsh II», Jerusalem, *Arab-Evr.*355, vol. 18, 1995, pp, 175.

#### ◀ المصادر والمراجع ▶

##### المصادر العربية:

- القرآن الكريم
- تمت مطابقة الشواهد التوراتية الواردة في المخطوطة مع نسخة ال توراة السامرية وهي تختلف في بعض الأحيان كتابتا ولفظا عن النصوص التوراتية العبرية انظر: כתב יד חבר בן יוסף בן אברהם בן יוסף סראוי דמבני דנפתה מן שכונת הרגריזים במדינת ישראל נוסח שני שנת 2004 לספירה.
- اياد خالد، الطباع، منهج تحقيق المخطوطات ومعه كتاب شوق الم ستهام في معرفة رموز الأقلام لابن وحشية النبطي، دار الفكر دمشق، 2003.
- جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري، ابن منظور، لسان العرب، مجلد12 دار صادر بيروت 1956.
- جوزيف صابر وآخرون، دائرة المعارف الكتابية، المجلد السادس، دار الثقافة، القاهرة بدون تاريخ.

- ربحي كمال، المعجم الحديث، عبري- عربي، ط 1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1975.
- رشاد عبدالله الشامي، الوصايا العشر في اليهودية – دراسة مقارنة في المسيحية والإسلام، دار الزهراء، 1993.
- ضباعي، قاموس الأفعال العبرية، عبري- عربي، مكتبة لبنان، بيروت، 1975.
- عبد المعين صدقة، ترجمة التوراه السامرية لابي الحسن السوري ، نابلس، 1978.
- عبد الهادي، الفضلي، تحقيق التراث، جدة 1982.
- قاموس الكتاب المقدس، تأليف نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين ط14، دار مكتبة العائلة، القاهرة، 2001.
- ماستر ميديا، التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، القاهرة، مصر، 1997.
- محمد، التونجي، المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، حلب عالم الكتب، بدون تاريخ.
- אבן שושן, המלון החדש, כרך רביעי-ששי ק-ר ירושלים, 1974.

#### **المصادر الانكليزية:**

- Brown, F, and others, Hebrew and English Lexicon of the old Testament, Oxford, 1951.
- Collection of Samaritan-Arabic Manuscripts. Leiden: University Library.
- Nicholl, George, A grammar of the Samaritan language, with extracts and vocabulary, London: Cambridge 1853.
- ROFÉ, A, «A karaites letter for-letter transliteration of Biblical Hebrew-MS Firkovitsh II», Jerusalem, *Arab-Evr.*355, vol. 18, 1995.

- STENHOUSE, P, «Samaritan Arabic», (ed.), Crown, Alan D, *et al.*  
Tübingen: Mohr, 1989.

**The Manuscripts in testing the Samaritan Sect,  
Investigation and Study**

Dr. Nihad Hasan Haji

Hashem Taha Raheem

**Abstract:**

The Pentateuch of Samaritan is a secret document for Samaritans .It was their Resource in History, Regulations and Ethics because according to their believe it is afflatus from God to the Prophet Moses (Peace upon him). According to the study position it was exposed for such study .The Samaritans got benefit from the Pentateuch a lot of texts in the field of their Researches, which are related to the Language, Literature and Jurisprudence. In this Research, we try to present an investigation for a Manuscript that had written in the Middle ages by one of the Samaritans Sect, which is considered one of the oldest Sects in the World. The manuscript is considered as tests for the Samaritans according to what had been displayed by the work writer. We did a Universe investigation according to the Texts and in heritage investigation in Europe .At the beginning we did translate the Samaritans texts that come



in Arabic language by relying on the Arabic translation for the Samaritans Torah .We did a great effort to present a lexicon study for some terms that have been used by the writer according to the Dictionaries and Lexicons which are related to the Semitic Languages .The shortage of Samaritans Lexicons made us rely essentially on the Hebrew Lexicons with making comparison between the both Lexicons. At the end of the work, we present a Lingual study for what characterized with this Manuscript, specially it was written in the middle ages like other Texts that are known in the modern studies of the Semitic Languages with a name "Arabic Samaritan". These writings started in early of the 10<sup>th</sup> century and on that presented a brilliant literal works discussed the culture of this penetrated Sect in Ancient History.

## نبذة عن الكاتب :

- نهاد حسن حجي كلية الاداب جامعة واسط رئيس قسم الدراسات الشرقية، حاصل على شهادة الدكتوراة من جامعة غرناطة كلية الاداب والفلسفة قسم الدراسات السامية، لديه العديد من البحوث والمقالات في مجال اللغات السامية و (الثقافات العربية والعبرية).

About the author :

Dr. Nihad Hasan Haji, Wassit University Faculty of Arts-head Dept. of Oriental Studies. Ph.D Degree Arts (Semitic languages) from the University of Granada Spain Faculty of Philosophy and Literature. He has many researches in the field of Semitic languages, and (Arabic and Hebrew cultures). E-mail: [nihadhaji@yahoo.com](mailto:nihadhaji@yahoo.com)

- مدرس هاشم طه رحيم جامعة واسط قسم الدراسات الشرقية ، حاصل على شهادة الماجستير من جامعة بغداد كلية اللغات ، لديه العديد من البحوث والمقالات في مجال اللغات السامية.

Lecturer: Hashem Taha Raheem, Wassit University Faculty of Arts- Dept. Oriental Studies. Degree: M.A Arts (Semitic languages) University of Baghdad, College of languages. He has many researches in the field of Semitic languages.

E-mail: [hashimt51@yahoo.com](mailto:hashimt51@yahoo.com)

؛